قال هذا توقيف حسن لا عن راي واما حديث انس فرواه جرير ابن عبد الحميد
عن ليث ابن ابي سليم عن عبد الوارث عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى
يوم القيمة باربعة بالمولود وبالمعتوه وبمن مات في الفترة وبالشيخ الفاني
كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب سبحانه لعنق من جهنم ابرزي ويقول لهم اني كنت
ابعث الى عبادي رسولا من انفسهم واني رسول نفسي اليكم ويقول لهم ادخلوا
هذه ويقول من كتب عليه الشقا انى ندخلها ومنها كنا نفر واما من كتبت له السعا
دة فيمضي فيقتحم فيها فيقول الله انتم لرسلي اشد تكذيبا فيدخل هولاء الى الجنة وهو
لاء الى النار وهذا وان لم يعتمد عليه بمجرده لمكان ليث ابن ابي سليم وتضعيف
الدارقطني لعبد الوارث فهو مما يعتضد به وقال البيهقي نا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو العباس انا الوليد انا شعيب حدثني شيبان عن عبد الرزاق
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم واما حديث معاذ فتقدم الكلام عليه واما حديث ابي
سعيد فرواه محمد ابن يحيا الذهلي نا سعيد ابن سليمان عن فضيل ابن مرزوق
عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الهالك
في الفترة رب لم ياتني ويقول المعتوه رب لم تجعل لي عقلا اميز به خيرا ولا شرا
ويقول المولود رب لم ادرك العقل فترفع لهم نار فيقول ردوها فيردها
من كان في علم الله سعيدا لو ادرك العمل ويمسك عنها من كان في علم الله شقيا
لو ادرك العمل فيقول اياي عصيتم فكيف لو رسلي اتتكم تابعه الحسن ابن موسى
عنه ورواه ابو نعيم عن فضيل ابن مرزوق فوقفه فهذا وان كان فيه عطية
فهو يعتبر بحديثه ويستشهد به وان لم يكن حجة واما الوقف فقد تقدم
نظيره في حديث ابي هريرة فهذه الاحاديث يشد بعضها بعضا وتشهد لها
اصول الشرع وقواعده والقول بمضمونها هو مذهب السلف والسنة

نقله

نقله عنهم الاشعري رحمه الله في كتاب المقالات وغيرها ٥ قيل قد انكر ابن
عبد البر هذه الاحاديث وقال اهل العلم ينكرون احاديث هذا الباب لان
الاخرة ليست دار عمل ولا ابتلا فكيف يكلفون التار دخول النار وليس
ذلك في وسع المخلوقين والله لا يكلف نفسا الا وسعها فالجواب من وجوه
١ احدها ان اهل العلم لم يتفقوا على انكارها بل ولا اكثرهم وان انكرها بعضهم
فقد صحح غيره بعضها لما تقدم ٢ الثاني ان ابا الحسن الاشعري حكى هذا
المذهب عن اهل السنة والحديث فدل على انهم ذهبوا الى موجب هذه الا
حاديث ٣ الثالث ان اسناد حديث الاسود اجود من كثير من الاحاديث
التي يحتج بها في الاحكام ولهذا رواه الائمة احمد واسحق وعلي ابن المديني ٤ الرا
بع انه قد نص جماعة من الائمة على وقوع الامتحان في الدار الاخرة وقالوا
لا ينقطع التكليف الا بدخول دار القرار ذكره البيهقي عن غير واحد من
السلف ٥ الخامس ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة وابي سعيد
في الرجل الذي هو اخر اهل الجنة دخولا اليها ان الله تعالى ياخذ عهوده ومو
ثيقه ان لا يسأله غير الذي يعطيه وانه يخالفه ويسأله غيره فيقول الله عز وجل له
ما اغدرك وهذا الغدر منه هو مخالفته العهد الذي عاهد ربه عليه
٦ السادس قوله وليس ذلك في وسع المخلوقين جوابه من وجهين احدهما
ان ذلك ليس تكليفا بما ليس في الوسع وانما هو تكليف بما فيه مشقة شديدة وهو
كتكليف بني اسرائيل قتل اولادهم وازواجهم واباءهم حين عبدوا العجل وكتكليف
المومنين اذا راوا الدجال ومعه مثال الجنة والنار ان يقعوا في الذي يرونه
نارا الثاني انهم لو اطاعوه ودخلوها لم تضرهم وكانت بردا وسلاما
فلم يكلفوا بممتنع ولا بما يشق ٧ السابع انه قد ثبت انه سبحانه يامرهم في